

ثالثا: الطاقة

الفصل الثامن الطاقة وخدمات الإنارة

تعتبر الطاقة العنصر الثالث من عناصر المرافق . فالطرق والمواصلات وهي العنصر الأول تقوم بربط المستقرات البشرية بعضها مع بعض ، ومن خلالها تتم حركة البشر وحركة السلع - إنتاجية كانت أم استهلاكية - بين هذه المستقرات . ويفضل هذا المرفق يتحول العمران من جزر منفصلة متباعدة الى وحدة اجتماعية إنتاجية كبيرة متكاملة . أما مرفق مياه الشرب والصرف وهو العنصر الثاني فيعتبر ضرورة لحياة الإنسان في أي مستقر عمراني كان ، سواء في الريف أو في الحضر ، في الصحراء أو على سواحل البحار . أما الطاقة فهي ضرورة أساسية للأنشطة الإنسانية في كل مجالاتها. إذ أنها تستخدم في تشغيل وسائل الإنتاج من ناحية، وتشغيل أدوات الاستهلاك من ناحية أخرى، أي أنها المحرك الفعلي لدورة العمل الإنساني . وبمعنى آخر فهي الدينامو الحقيقي للعمران المعاصر . وغالبا ما يؤخذ معدل استهلاك الكهرباء (كيلو وات /ساعة) كمؤشر من مؤشرات اتجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المختلفة .

والمرافق الثلاث - مرفق النقل ومرفق مياه الشرب والصرف الصحي ومرفق الكهرباء - تمثل في حقيقة الأمر البنية الأساسية التي يقوم عليها العمران بأكمله .

وتستخدم الطاقة الكهربائية في مجال الإنتاج في تشغيل مصانع الصناعات الثقيلة والخفيفة ، أما في مجال الاستهلاك فهي تستخدم في الإنارة وفي تشغيل الأجهزة والتركيبات الكهروميكانيكية في المساكن والمنشآت العامة التجارية والإدارية والخدمية والسياحية وغيرها .

(١) توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها على الأنشطة المختلفة :

يوضح الجدول رقم (٨-١) توزيع الطاقة على الأغراض المختلفة في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ .

جدول رقم (٨-١) توزيع الطاقة على الأغراض المختلفة

في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ (١)

البيان		كمية	النسبة
		مليون ك.و.س (كيلو وات ساعة)	
صناعة	١١٤٧٠	٢١ %	
زراعة	١٩٣١	٤ %	
مرافق	٢٧٦٦	٥ %	
جهات حكومية	٣٧٥٧	٧ %	
مساكن	٢٥٧٥٢	٤٨ %	
محلات	١٧٠٠	٣ %	
إنارة عامة	٤٤٨١	٨ %	
أخرى	٢٠١٨	٤ %	
الإجمالي	٥٣٨٧٤	١٠٠ %	

(١) بيانات صادرة عن وزارة الكهرباء .

ومن هذا الجدول يتضح أن استهلاك المساكن وحدها يمثل ٤٨% من إجمالي الاستهلاك ، أي ما يقرب من نصفه تقريبا . أما الصناعة فتمثل ٢١% والزراعة ٤% أي أنهما يمثلان معا ربع إجمالي الاستهلاك ، مما يعني أن التنمية في مصر تمر في الواقع في مراحلها الأولى .

وتنتج الطاقة الكهربائية في مصر من مصدرين أساسيين هما : محطات التوليد المائية كمحطة كهرباء السد العالي ، ومحطات التوليد الحرارية كمحطة شمال ومحطة جنوب القاهرة . وقد بدأ مؤخراً في استخدام الرياح في توليد الطاقة الكهربائية وعلى الأخص في المناطق الساحلية والنائية ، ويجري منذ وقت غير قصير التفكير في بناء المحطات النووية وهي تمثل ولا شك المستقبل بالنسبة لتوليد الكهرباء ، وعلى الأخص بعد أن أصبحت أكثر أمانا عما كانت عليه في أجيالها الأولى. ومحطات التوليد الكهربائية تختلف في طاقاتها حسب مساحة المنطقة التي تقوم بتغذيتها ، فهي إما قومية أو إقليمية أو محلية . وإن كانت الطاقة التي تنتج حاليا تكفي لاحتياجات مصر منها إلا أنه يجري إنشاء عدة محطات توليد كهربائية جديدة ، لمواجهة الزيادة المستمرة في الطلب على الطاقة مع الزيادة في السكان والزيادة في حجم التنمية .

وفيما يلي جدول رقم (٨-٢) ويبين الطاقة المولدة من المحطات الكهربائية المختلفة في عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ .

جدول رقم (٨-٢) الطاقة المولدة (ميجاوات ساعة)
في عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ (١)

ميجاوات ساعة	الطاقة المولدة
٦٥١٣٧	المحطات الحرارية
١٥١٢٠	المحطات المائية
٢٢١	محطات الرياح

ومن هذا الجدول يتضح أن الطاقة المولدة من المحطات الحرارية تزيد على ثلاث أرباع مجمل الطاقة المولدة من مجموع المحطات .

(٢) المباني المتصلة بشبكات الإنارة :

يبين الجدول رقم (٨-٣) توزيع المباني السكنية حسب اتصالها بشبكات الإنارة ، كما يبين الجدول رقم (٨-٤) توزيع المباني السكنية المتصلة بالشبكات العامة حسب مجمل المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحري ومحافظات الوجه القبلي ومحافظات الحدود ، ومجمل كل من الحضر والريف بهذه المحافظات .

(١) بيانات صادرة عن وزارة الكهرباء .

جدول رقم (٨-٣) توزيع المباني السكنية حسب اتصالها بشبكات الكهرباء (١)

المحافظة	شبكة عامة	أخرى	لا يوجد	نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة	
القاهرة	حضر	٣٧٦.١٦	٦٧٠٠	٢٠٠٦٣	% ٩٣,٣٦
الإسكندرية	حضر	٢٢٤٥٤٩	٤٩٨٩	١١٥٥٥	% ٩٣,١٦
	حضر	١٦٥٦٤	٣٥	٨٧٩٨	% ٦٥,٢٢
	حضر	٣١.٣٤	٧٨٩	١٣٢١	% ٩٣,٦٣
دمياط	حضر	٣٣٦٥٨	١٤٤	٥٨٦	% ٩٧,٨٨
	ريف	٩٤.٣٥	٨٣٤	٤٠٧٨	% ٩٥,٠٤
	المجموع	١٢٧٦٩٣	٩٧٨	4664	% ٩٥,٧٧
الدقهلية	حضر	١٣٩٩١٤	٥٠٠	٤٦٤٧	% ٩٦,٤٥
	ريف	٤٧٩٩٢٣	٦٥١٤	٢٤٧٨٤	% ٩٣,٨٨
	المجموع	٦١٩٨٣٧	٧.١٤	29431	% ٩٤,٤٥
الشرقية	حضر	١٢٢٢.٠١	١.٦٨	٦١١٢	% ٩٤,٤٥
	ريف	٥٤٨٦٤٣	١٦٨٧٧	٤٣٨٦٨	% ٩٠,٠٣
	المجموع	٦٧.٠٨٤٤	١٧٩٤٥	49980	% ٩٠,٨١
القليوبية	حضر	١٠.٢٧٧٧	٣٣١٢	٦٥٥٥	% ٩١,٢٤
	ريف	٢٦٤٩١٧	١٦٢٦١	٢٨٢٩٢	% ٨٥,٦٠
	المجموع	٣٦٧٦٩٤	١٩٥٧٣	34847	% ٨٧,١١
كفر الشيخ	حضر	٦٣٨.٠٣	٥٢١	٤٥٢٤	% ٩٢,٦٧
	ريف	٢٤٥٠.٩٦	٣٧٢٤	٢٤٧٥	% ٨٩,٦١
	المجموع	٣.٠٨٨٩٩	٤٢٤٥	29229	% ٩٠,٢٢
الغربية	حضر	١١٦١.٠٩	٤٤٧	٢٠٩١	% ٩٧,٨٦
	ريف	٣٧٩٧٤٩	٥٢٧٢	١٣٨٥٥	% ٩٥,٢٢
	المجموع	٤٩٥٨٥٨	٥٧١٩	15896	% ٩٥,٨٢
المنوفية	حضر	٧٥٨٨٩	١٤٨١	٣٩١١	% ٩٣,٣٧
	ريف	٣٦٦٩١٧	١٦.١٣	٣٩٢٥٤	% ٨٦,٩١
	المجموع	٤٤٢٨٠.٦	١٧٤٩٤	43165	% ٨٧,٩٥

(١) النتائج النهائية لتعداد ١٩٩٩ .

تابع جدول رقم (٨-٣)

المحافظة	شبكة عامة	أخرى	لا يوجد	نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة
البحيرة	حضر	٦٨٠	2717	%٩٦,٨١
	ريف	١٠٣٦٣	31399	%٩١,٢٣
	المجموع	١١٠٤٣	34116	%٩٢,٢٥
الإسماعيلية	حضر	١٢٤	1212	%٩٦,٨٢
	ريف	٢١٦٩	4282	%٩١,٨٥
	المجموع	٢٢٩٣	5494	%٩٣,٥٧
الجيزة	حضر	١٤٦٦	7718	%٩٥,٦٤
	ريف	٦١٢٤	17678	%٩٢,٢٩
	المجموع	٧٥٩٠	25396	%٩٣,٦٥
بني سويف	حضر	٨٣٣	4145	%٩٢,٢١
	ريف	٤٠٨٩	49320	%٨٠,٤٥
	المجموع	٤٩٢٢	53465	%٨٢,٦٨
الفيوم	حضر	٥٢٩	٥55٢	%٩٠,٠٥
	ريف	٤٢٨١	70155	%٧٢,٩٥
	المجموع	٤٨١٠	75707	%٧٦,٠٦
المنيا	حضر	٩٠٣	6615	%٩١,٩٠
	ريف	١١٧٨٧	113513	%٧٥,٨٢
	المجموع	١٢٦٩٠	120128	%٧٨,٢٦
أسيوط	حضر	٨٣٣٨٨	11340	%٨٦,٨٩
	ريف	٢٤٤٢٤٧	93494	%٦٩,٦٩
	المجموع	٣٢٧٦٣٥	104834	%٧٣,٣٩
سوهاج	حضر	٧٨١٣٦	6752	%٩٠,٢٥
	ريف	٣٢٠٨٢٥	97084	%٧٤,٢٠
	المجموع	٣٩٨٩٦١	103836	%٧٦,٨٨
قنا	حضر	٧١٩٠١	7701	%٨٨,٤٦
	ريف	٢٨٥٢٣٧	55264	%٧٩,٨٢
	المجموع	٣٥٧١٣٨	62965	%٨١,٤٢
أسوان	حضر	٦٥٣١٠	5691	%٩١,٤٧
	ريف	١٠٢٩٣٢	15564	%٨٥,٠٢
	المجموع	١٦٨٢٤٢	21255	%٨٧,٤١
مدينة الأقصر	حضر	٢٦١٥١	1179	%٩٣,٦٨
	ريف	٣٤٦٤٠	9558	%٧٦,٢١
	المجموع	٦٠٧٩١	10737	%٨٢,٨٦

تابع جدول رقم (٨-٣)

المحافظة	شبكة عامة	اخرى	لا يوجد	نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة
البحر الأحمر	حضر	٣٦٤	1775	%٩٠,٧١
	ريف	٦٥	397	%٩٠,٠١
	المجموع	٤٢٩	2172	%٩٠,٩٥
الوادي الجديد	ريف	١٨٠	908	%٨٩,١٠
	حضر	٢٨٢	1710	%٨٧,٣٦
	المجموع	٤٦٢	2618	%٨٨,٠٤
مطروح	حضر	١٩٠٦	1711	%٨٦,٥٦
	ريف	٣١١١	8550	%٥١,٦١
	المجموع	٥٠١٧	10261	%٧٠,٠٥
شمال سيناء	حضر	٣٠٩	900	%٩٤,٧٣
	ريف	٤٠١	1319	%٨٥,١٨
	المجموع	٧١٠	2219	%٩١,٥٢
جنوب سيناء	حضر	٢٤	96	%٩٦,٧١
	ريف	١٣٦٤	1387	%٤٨,٥٣
	المجموع	١٣٨٨	1483	%٦٨,٠٥
جميع المحافظات	حضر	٣٢٩٠٢	136125	%٩٣,٠١
	ريف	١٥٧٤٠٠	749460	%٨٤,٦٩
	المجموع	١٩٠٣٠٢	885585	%٧٨,١٠

جدول رقم (٨-٤) توزيع المباني السكنية المتصلة بالشبكات العامة
حسب مجمل المحافظات ومجمل كل من الريف والحضر

نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة	لا يوجد	اخرى	شبكة عامة	المحافظات	
٩٢,٢٨ %	٤١٦٨٧	١٢٥١٣	٦٤٨١٦٣	المحافظات الحضرية	متوسط المحافظات
٩١,٧١ %	٢٤٦٨٢٢	٨٦٣٠٤	٣٦٨٤٤٦١	محافظات الوجه البحري	
٨٠,٩٥ %	٥٧٨٣٢٣	٨٣٤٧٩	٢٨١١٦٤٢	محافظات الوجه القبلي	
٨١,٩١ %	١٨٧٥٣	٨٠٠٦	١٢١١٧٩	محافظات الحدود	متوسط الحضر
٩٥,١٦ %	٣٢٣٥٥	٨٢٧٧	٧٩٨٢٠٢	محافظات الوجه البحري	
٩١,٦٦ %	٥٦٦٩٣	٩٣٢٩	٧٢٥٤١٩	محافظات الوجه القبلي	
٩٠,٥٥ %	٥٣٨٩	٢٧٨٣	٧٨٣٢٧	محافظات الحدود	متوسط الريف
٩٠,٨٠ %	٢١٤٤٦٧	٧٨٠٢٧	٢٨٨٦٢٥٩	محافظات الوجه البحري	
٧٧,٧٩ %	٥٢١٥٩٠	٧٤١٥٠	٢٠٨٦٢٢٣	محافظات الوجه القبلي	
٦٩,٧٥ %	١٣٣٦٣	٥٢٢٣	٤٢٨٥٢	محافظات الحدود	

- المحافظات الحضرية : القاهرة - الإسكندرية - بور سعيد - السويس .
- محافظات الوجه البحري : دمياط - الدقهلية - الشرقية - القليوبية - كفر الشيخ - الغربية - المنوفية - البحيرة - الإسماعيلية .
- محافظات الوجه القبلي : الجيزة - بني سويف - الفيوم - المنيا - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان - مدينة الأقصر .
- محافظات الحدود : البحر الأحمر - الوادي الجديد - مطروح - شمال سيناء - جنوب سيناء .

ومن الجدولين السابقين يتضح الآتي :

- ١- أن نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة للكهرباء على مستوى الجمهورية تبلغ ٨٧% ونسبة المباني بالحضر ٩٣% بينما نسبة المباني بالريف ٨٥% ، أي أنه ليس هناك فرق كبير في خدمة الكهرباء بين الحضر والريف على المستوى القومي .
- ٢- تبلغ نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة في المحافظات الحضرية ٩٢,٣% ، وتبلغ النسبة في محافظات الوجه البحري ٩١,٧% والنسبة في محافظات الوجه القبلي ٨١% ومحافظات الحدود ٨٢% .
أي أن نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة في كل من المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحري تكاد تتساوى وتبلغ في المتوسط ٩٢% ، كذلك فإن النسبة في محافظات الوجه القبلي كادت أن تتساوى مع النسبة في محافظات الحدود وتبلغ في المتوسط ٨١,٥% ، مما يعني أن نسبة خدمة الكهرباء في المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحري أعلى من نسبتها في محافظات الوجه القبلي ومحافظات الحدود بما يقرب من ١٠% .
- ٣- تبلغ نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة في حضر محافظات الوجه البحري ٩٥% وحضر محافظات الوجه القبلي ٩٢% وحضر محافظات الحدود ٩٠,٥% ، وهذا يعني أن النسب في الحضر على مستوى هذه المحافظات متقاربة والفروق بينها ضئيلة للغاية .
- ٤- تبلغ نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة في ريف محافظات الوجه البحري ٩١% وريف محافظات الوجه القبلي ٧٨% وريف محافظات الحدود ٧٠% . فالفرق بين النسب في ريف المحافظات المختلفة متباينة تبايناً واضحاً ، بعكس حضر هذه المحافظات حيث تتقارب النسب تقارباً كبيراً كما سبق ذكره .

(٣) كمية الاستهلاك في الكهرباء :

يوضح الجدول رقم (٨-٥) كمية الكهرباء المستهلكة في المحافظات المختلفة ونصيب الفرد في كل منها. كما يوضح الجدول رقم (٨-٦) متوسط نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة على مستوى المحافظات وعلى مستوى كل حضر وريف هذه المحافظات .

جدول رقم (٨-٥) الكهرباء المستهلكة للإبارة ونصيب الفرد منها ^(١)

المحافظة	الكهرباء المستهلكة للإبارة (مليون ك.و.س) سنويا	نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة (مليون ك.و.س) سنويا
القاهرة	حضر	٤٩٠٦,٨
الاسكندرية	حضر	٢١٦٦,٨٥
بور سعيد	حضر	٤١٥,٧
السويس	حضر	٢٣٣,٣٥
دمياط	حضر	٣٧٠,٢
	ريف	١٧٤,٣
	المجموع	٥٤٤,٥
الدقهلية	حضر	٥٣٦,٣
	ريف	٦٦٦,٢
	المجموع	١٢٠٢,٥
الشرقية	حضر	٤٠٨,٩٩
	ريف	١٣٠٠,٥٧
	المجموع	١٧٠٩,٥٦
القليوبية	حضر	٢١,٧٢٣٧٩
	ريف	٥٤,٢٢٥٨٨
	المجموع	٧٥,٩٤٩٦٧

(١) كتاب وصف مصر ١٩٩٧ مركز المعلومات بالمعلومات ودعم اتخاذ القرار - رئاسة مجلس الوزراء .

المحافظة	الكهرباء المستهلكة للاثارة (مليون ك.و.س) سنويا	نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة (مليون ك.و.س) سنويا
كفر الشيخ	حضر	٢٨٧,٠٤
	ريف	١٩١,٣٣
	المجموع	٤٧٨,٣٧
الغربية	حضر	٧٨٠,٠٦
	ريف	٢٧٠,٦٦
	المجموع	١,٠٥٠,٧٢
المنوفية	حضر	٤٠٣,١
	ريف	٤٢٨,٠٣
	المجموع	٨٣١,١٣
البحيرة	حضر	٨٤١
	ريف	٧٤٦
	المجموع	١,٥٨٧
الإسماعيلية	حضر	٣٢١,٩
	ريف	٢٨٤,١
	المجموع	٦٠٦
الجيزة	حضر	١,٦١٥,٤٨
	ريف	٥٣٨,٢٢
	المجموع	٢,١٥٣,٧
بنى سويف	حضر	٢٢٨,٤٨
	ريف	٢٢٧,٢٩
	المجموع	٤٥٥,٧٧
الفيوم	حضر	٣٩٩
	ريف	٦٤,٢
	المجموع	٤٦٣,٢
المنيا	حضر	١٥٥,٥٩
	ريف	٣١٢,٢١
	المجموع	٤٦٧,٨
أسيوط	حضر	٣٩٥,٩٢
	ريف	٣٦٣,٨٢
	المجموع	٧٥٩,٧٤

المحافظة	الكهرباء المستهلكة للاسرة (مليون ك.و.س) سنويا	نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة (مليون ك.و.س) سنويا
سوهاج	حضر	٣٤٣,٣٢٧
	ريف	٤٥٦,١٧٦
	المجموع	٧٩٩,٥٠٣
قنا	حضر	٣٩٢,٦٠٢
	ريف	١٧٩,٦٣٣
	المجموع	٥٧٢,٢٣٥
أسوان	حضر	٣١٦,٦٨
	ريف	١٤٠,٨١
	المجموع	٤٥٧,٤٩
مدينة الأقصر	حضر	١٦٢,٧٩
	ريف	٣٤,٣٨٤
	المجموع	١٩٧,١٧٤
البحر الأحمر	حضر	٢١٣,٠٧
	ريف	٠
	المجموع	٢١٣,٠٧
الوادي الجديد	ريف	٤٧,٧٤
	حضر	٢٢,٧٣
	المجموع	٧٠,٤٧
مطروح	حضر	١٠٥,٠٨٤
	ريف	٠
	المجموع	١٠٥,٠٨٤
شمال سيناء	حضر	٨٥,١
	ريف	٤٩,٨
	المجموع	١٣٤,٩
جنوب سيناء	حضر	١٢,٦٦
	ريف	٤,٦٢
	المجموع	١٧,٢٨
جميع المحافظات	حضر	١٦١٦٦,٥٤
	ريف	٦٥٠٩,٣١
	المجموع	٢٢٦٧٥,٨٥

ملحوظة: (ك.و.س سنويا) (كيلو - وات - ساعة سنويا)

جدول رقم (٨-٦) متوسط نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة

متوسط نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة (ك.و.س) سنويا	المحافظات	
٧٠٤	المحافظات الحضرية	متوسط المحافظات
٤٠٥	محافظات الوجه البحري	
٣١٦	محافظات الوجه القبلي	
٦٤٢	محافظات الحدود	
٧٤٦	محافظات الوجه البحري	متوسط الحضر
٦٥١	محافظات الوجه القبلي	
٨٣٦	محافظات الحدود	
٢٧٥	محافظات الوجه البحري	متوسط الريف
١٦٠	محافظات الوجه القبلي	
١٩٥	محافظات الحدود	

ومن الجدولين السابقين يتضح الآتي :

١- مجموع الاستهلاك القومي من الكهرباء للإنارة يبلغ ٢٢٦٧٦ مليون كيلوات/ ساعة سنوياً، منها ١٦١٦٦,٥ مليون (ك.و.س) سنوياً فى الحضر ، و ٦٥٠٩ مليون (ك.و.س) سنويا فى الريف ، أى أن استهلاك الحضر يبلغ حوالي مرتين ونصف استهلاك الريف رغم أن عدد سكان الحضر يقل عن عدد سكان الريف .

٢- متوسط نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة فى المحافظات الحضرية ٧٠٤ (ك.و.س) سنويا وفى محافظات الوجه البحري ٤٠٥ (ك.و.س) سنوياً، ومحافظات الوجه القبلي ٣٠٦ (ك.و.س) سنوياً ، ومحافظات الحدود ٦٤٢ (ك.و.س) سنوياً ، بينما المتوسط العام ٥٠٤ (ك.و.س) سنوياً . فنصيب الفرد يبلغ أقصاه فى المحافظات الحضرية ، ويلى ذلك (باستثناء

محافظات الحدود) محافظات الوجه البحري ، ويبلغ أدناه فى محافظات الوجه القبلي .

ويظهر من هذه المقارنة التفاوت الكبير فى نصيب الفرد من الكهرباء فى أقاليم مصر المختلفة ، فنصيب الفرد على سبيل المثال فى محافظات الوجه القبلي يقل عن نصف نصيب استهلاك الفرد فى المحافظات الحضرية .

٣- يبلغ نصيب الفرد فى حضر محافظات الوجه البحري ٧٤٦ (ك.و.س) سنوياً ، وفى حضر محافظات الوجه القبلي ٦٥١ (ك.و.س) سنوياً ، وفى حضر محافظات الحدود ٨٣٦ (ك.و.س) سنوياً ، أى أن نصيب الفرد فى حضر الأقاليم المختلفة متقارب الى حد ما .

٤- يبلغ نصيب الفرد فى ريف الوجه البحري ٢٧٥ (ك.و.س) سنوياً ، وفى ريف الوجه القبلي ١٦٠ (ك.و.س) سنوياً ، وفى ريف محافظات الحدود ١٩٥ (ك.و.س) سنوياً . ومن الواضح أن نصيب الفرد فى ريف أقاليم مصر يقل كثيراً عن نصيبه فى حضر هذه الأقاليم . كما أنه - بخلاف الحضر- يوجد تفاوت كبير فى ريف الأقاليم وعلى الأخص بين ريف الوجه البحري وريف الوجه القبلي . وقد بلغ نصيب الفرد أدناه فى ريف الوجه القبلي ١٦٠ (ك.و.س) سنوياً مقارنة بريف وحضر محافظات مصر ، وأقصاه فى المحافظات الحضرية ٧٠٤ (ك.و.س) سنوياً .

مما سبق يتضح الآتي :

١- خدمات الكهرباء والإنارة:

خدمات الكهرباء والإنارة هي أكثر المرافق تغطية للعمران الحضري والريفي . فنسبة المباني المتصلة بشبكات الكهرباء العامة تصل الى ٨٧% من مجموع المباني ، بينما تصل نسبة المباني المتصلة بشبكات المياه

النقية العامة ٥٩% ، ونسبة المباني المتصلة بشبكات الصرف الصحي العامة ٢٢% . وتسعى وزارة الكهرباء فى مشروعاتها الحالية والمستقبلية الى تغطية كاملة للحضر والريف فى كل محافظات مصر .

٢- التفاوت بين الريف والحضر:

تبلغ نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة فى الحضر على المستوى القومي ٩٣% ، بينما النسبة فى الريف ٨٤,٧% . ونسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة فى المحافظات الحضرية ٩٢,٣% ، وحضر الوجه البحرى ٩٥,٢% ، وحضر الوجه القبلى ٩١,٧% ، بينما تبلغ النسبة فى ريف الوجه البحرى وريف الوجه القبلى ٩٠,٨% و ٧٧,٨% على التوالي.

ونصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة فى المحافظات الحضرية ٧٠٤ (ك.و.س) سنوياً، ونصيبه فى حضر الوجه البحرى ٧٤٦ (ك.و.س) سنوياً ، وفى حضر الوجه القبلى ٦٥١ (ك.و.س) سنوياً، بينما يبلغ نصيبه فى ريف الوجه البحرى ٢٧٥ (ك.و.س) سنوياً ، وريف الوجه القبلى ١٦٠ (ك.و.س) سنوياً .

أى أن الحضر أكثر نصيباً فى خدمة الإنارة والطاقة الكهربائية من الريف بدرجة كبيرة .

٣- التفاوت بين المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحرى ومحافظات

الوجه القبلى:

تبلغ نسبة المباني المتصلة بالشبكات العامة فى المحافظات الحضرية ٩٢,٣% ، وفى محافظات الوجه البحرى ٩١,٧% ، ومحافظات الوجه القبلى ٨١% .

كما يبلغ متوسط نصيب الفرد من الكهرباء المستهلكة فى المحافظات الحضرية ٧٠٤ (ك.و.س) سنوياً ، ومتوسط نصيبه فى محافظات الوجه البحرى

٤٠٥ (ك.و.س) سنوياً ، وفي الوجه القبلي ٣٠٦ (ك.و.س) سنوياً. وهذا يعني أن خدمة الكهرباء تبلغ أقصاها في المحافظات الحضرية ، ثم يلي ذلك محافظات الوجه البحري و أدناها في محافظات الوجه القبلي . كما أن هذه الخدمة متقاربة في المحافظات الحضرية ومحافظات الوجه البحري ، بينما يوجد فرق واضح بين هذه المحافظات من ناحية ومحافظات الوجه القبلي من ناحية أخرى .

ويمكن القول من البيانات السابقة إن هناك تفاوتاً في خدمة مرفق الكهرباء بين الحضر والريف، وكذلك بين أقاليم مصر المختلفة .

وهذا التفاوت يتطابق مع التفاوت في خدمات مياه الشرب والصرف الصحي ، أي أن خدمات المرافق -وهي شرايين العمران - لم تتم بصورة متوازنة بين الحضر والريف ، وكذلك بين الوجه البحري والوجه القبلي . فالحضر أخذ نصيباً أوفر من الريف، كما أن نصيب الوجه البحري يفوق كثيراً نصيب الوجه القبلي من هذه الخدمات الأساسية . وفي ذلك مؤشر لتمييز واضح في مشروعات التنمية في الحقبة الأخيرة للحضر على حساب الريف ، وللوجه البحري على حساب الوجه القبلي . الأمر الذي يدعو الى ضرورة إعداد تخطيط قومي شامل لكي تتم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة متوازنة وعادلة بين الأقاليم جميعها ، ولكي تشمل شرائح المجتمع كله دون تمييز بين إقليم وآخر ، وبين شريحة وأخرى ، حتى يكون لدينا في النهاية مجتمع واحد متجانس ، يعيش في مناطق وأقاليم مختلفة تحظى جميعها بنصيب عادل من الرعاية والاهتمام .

المراجع

- ١- وزارة النقل : الوضع الراهن رؤية مستقبلية ٢٠٠١ .
- ٢- وزارة النقل : الإنجازات والخطة المستقبلية ٢٠٠١ .
- ٣- دكتور مهندس/ عبد المقصود حجوز . النقل عصب الحضارة . الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٢ .
- ٤- أستاذ دكتور / أحمد فاضل: تقرير عن خدمات مياه الشرب والصرف الصحي فى مصر (تقرير غير منشور ٢٠٠٢) .
- ٥- المجالس القومية المتخصصة: تحقيق التغطية القومية لخدمات مياه الشرب والصرف الصحي حتى عام ٢٠١٧ .
- ٦- المجالس القومية المتخصصة : أسلوب إدارة مرافق المياه والصرف الصحي إدارة اقتصادية .
- ٧- المجالس القومية المتخصصة : الإدارة الآمنة للحمأة ومياه الصرف الصحي .
- ٨- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار - رئاسة مجلس الوزراء- وصف مصر بالمعلومات .

٩- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : النتائج النهائية لتعداد عام ١٩٩٦ .

١٠- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب الإحصائي السنوي ١٩٩٢ - ١٩٩٨ .

١١- وزارة الإسكان والمرافق: مبارك والعمران إنجازات الحاضر وبناء المستقبل .

١٢- وزارة الإسكان والمرافق: موقف مياه الشرب والصرف الصحي بجمهورية مصر العربية - إحصائيات وبيانات ٢٠٠٢ .

١٣- وزارة الكهرباء : بيانات وإحصائيات صادرة عن الوزارة ٢٠٠١/٢٠٠٢ .